

نورس بلا وطن

قصائد هايكو

الطبعة الأولى

2020م - 1442هـ

ديوان العرب

للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: نورس بلا وطن

اسم المؤلف: عبدالرؤوف هيكل

التصنيف الأدبي: قصائد هايكو

رقم الإيداع: 2020 / 17150

الترقيم الدولي: 6 - 48 - 6830 - 977 - 978

تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة مرادين

التسويق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





نورس بلا وطن

قصائد هايكو

عبدالرءوف هيكل



إهداء

إلى روح من علمتني القراءة و الكتابة أهدي كتابي هذا عله يكون تعبيراً
 عن امتناني لها .. إلى روح أُمي رحمها الله
 إلى صديقي الراقى الشاعر الكبير أ. محمود الرجبي الذي تعلمت منه الهايكو
 كل الشكر والتقدير والامتنان...

عبد الرءوف هيكل

مقدمة الكتاب

ديوان (نورس بلا وطن)
رحلة بين الصمت والوطن

الشاعر عبد الرؤوف هيكل يملك قدرة عالية على تفكيك المعقد إلى حد البساطة المدهشة، تسيل أحاسيسه كسيل جارف، يكشف ويعري كل طبقات التمويه والخداع والاختفاء، على كل الأشياء العابرة والمقيمة حولنا !!
فالقمر لديه ليس صورة منعكسة على وجه مياه البحيرة، القمر هو وجهة حبيبته الذي يظل طافيا ويرى وجهها فيه لأنه لا يرى القمر بعينه بل ببصيرة قلبه الذي يطفو مع وجهها، وهو بارع في ربط قلبه بكل الأشياء التي يحلم بلمسها وتجسيدها كحقيقة واضحة بين يديه وعينه !!

هناك؛

على سطح البحيرة؛

مازال وجهك طافيا وقلبي.

....

على رمشها،

ينعس الحزن؛

وقلبي.

.....

عند البحيرة،

تلتقي وجوه العاشقين،

والقمر.

.....

أنا من المؤمنين باندماج روح الحضارات والثقافات مع بعضها، واعتقد أن ما يفرقنا دائما هو دخولنا في جدلية التجنيس والتوصيف، وهذه كلها انشغالات ذهنية نقدية، لا تقدم ولا تؤخر في آلية تلقي الإبداع من القارئ، وكذلك فإن المبدع وهو يكتب النص الإبداعي لا يشغل باله في جنس النص، وإنما تفرضه العملية الإبداعية ذاتها، إن الاختلاف معنا في حقيقته هذه الأيام، لا يتجاوز عقدة التجنيس في أحسن أحواله، وهذا ناتج بسبب اختلاف الذائقة والمرجعية والمدارس النقدية لدى النقاد، لا يمكن

حبس الإبداع في قفص والحداثة تغير كل لحظة من جلدها، أنك تجد الآن الكثير من النصوص تحقق في نفس الوقت كافة خصائص أكثر من لون إبداعي مثل الهايكو والقصيدة الومضة والنتفة والتوقيعة والإيجراما والقصيدة القصيرة جدا والرباعيات وقصيدة البيت الواحد وقصيدة النانو وقصيدة الست كلمات، لم يكن هناك خلاف قديم حول هذا الموضوع قديما، لأن الشاعر القديم لم يكن يتمتع بالمعظم بعقلية التكثيف الحديثة التي فرضتها سرعة الحياة بعد الثورة الصناعية في العالم، وظهور المدارس الأدبية الفنية المختلفة والتي تجاري السرعة في كل شيء وفي نفس الوقت تلتزم الحداثة، وتؤمن بأن الأشياء ليست كما تدركها حواسنا القاصرة، وأن الأشياء تختفي في الأشياء وأن عليك أن تقرأ ما بين السطور وما وراءها، إن شعرنا العربي في تراثه الأصيل قام في الأساس على مفهوم الوصف، وصف الطبيعة التي يحيا فيها ويتفاعل معها ويحكم عليها وتتحكم به، بالإضافة إلى تأمل يلتصق بالحكمة في مفهومها المجرد الواضح النقي، مع تطورها فيما بعد إلى أشكال عديدة من التأمل الفلسفي والصوفي والعقلي، باختصار شديد لنتذكر دائما، أن الفلسفة بحد ذاتها هي فن البحث عن الحقيقة وليس إيجادها...

الهايكو ليس تعبيراً عن مشاعر وأحاسيس تجاه الآخرين، الهايكو يحتاج إلى مشهدية قد تكون أحادية أو ثنائية، السردية والوصف لأجل الوصف يجعل النص خاطرة عادية وفي أحسن الظروف ومضة عابرة، الهايكو ليس عملية توجيه رسالة حب واضحة لإنسان معين، الهايكو رسالة محبة للوجود من خلال إحساسك بالحب وربطه برؤية عابرة ترتبط برؤية أخرى كامنة لديك أو لدى الجميع، وبحيث تتقابل الصورتان أو تتناقضان أو تتكاملان لخلق رؤية جديدة ثالثة ظاهرة أو مخفية يكشفها التأمل والتأويل في روح القارئ، فتتحول المشهدية المتكاملة بين المبدع والمتلقي إلى استنارة أو رؤيا تحفر في الذاكرة بمعول الدهشة !!

يبدع الشاعر عبد الرؤوف هيكل في صنع الدهشة والمفارقة خارج صندوق الأفكار والرؤية العابرة المعتادة للعابرين على هامش الحياة دون التوقف وتحويل الرؤية إلى رؤيا بعين البصيرة الحاملة والمؤمنة بتغيير قادم مهما تأخر بالمجيء، لذا يرسم مشهديته بلغة بسيطة، والبساطة عكس التبسيط وهي السهل الممتنع، السهل على الكاتب ذي الموهبة والممتنع على العابرين إلى سوق الأدب !!

خارج الصندوق،

صوتي حر طليق؛

عصفور كناري!

....

غيمة أستظل بها،

حين الهجير؛

ذكرى أمي.

....

رغم الخريف،

تعزف لحن الخلود؛

أوراق شجر السرو!!

....

في هذا الديوان تعلق تيمة الوطن كوشم في ذاكرتنا لا يقبل الإزالة إلى الأبد.
إذ تحيلنا القصائد مباشرة إلى الغربة الداخلية والخارجية للشاعر في
الوطن، والعيش في المنفى الحقيقي والمنفى الذي صنعه بيديه عن الوطن
والأهل، ولكل دلالة في كلمات قصائده يوجد بعد أعمق وأوسع بكثير من

الأحرف الطافية على سطح العينين، والتي تتطلب صيادا ماهرا بصنارة المعرفة المتراكمة التي تشكل حساسية التذوق للألفاظ ومعانيها وتأويلها حسب الحالة النفسية عند قراءة النص !!

قصائد الديوان مبسوبة على أرجاء الوطن، تكشف عن حس وطني غني وعميق، وتوثق للارتباط الأبدي بين الشاعر ووطنه من خلال التيمة المركزية (الحرب-التفتت-الحزن)، وتيمات أخرى تدور في فضاء الوطن وتلتقي عنده وهي: الغربة والمنفى والهمل والحزن والقلق والحب والحلم والخوف...

عند ذكر الوطن يتبادر للذهن الأرض، والمساحة، والامتداد المتنوع من الشجر والجبال، والسهل، والماء، والصحراء، وكذلك الأهل والعشيرة، واللغة، والحضارة، والدين، والتاريخ، والانتماء إلى كل ذلك، هذا بالنسبة للإنسان العادي، فالوطن لا يتعدى عند بعضهم أكثر من مجموعة من المشاعر الجياشة التي تنتاب القارئ لمجرد ذكر الوطن، أما بالنسبة للفنان بشكل عام والشاعر على وجه الخصوص، فإن شعوراً وارتباطاً عاطفياً وجدانياً وحساساً يتدفق من أعماقه عبر فمه على هيئة كلام بليغ ذي لحنٍ ووقعٍ

كبير على نفس المتلقي، ليقنع من خلال إحساسه المرهف أنّ الوطن يسكن قلب الشاعر أينما تنقل. وأن الشاعر لا يسكن في الوطن، بل إن الوطن يسكن في الشاعر !!

الشاعر عبد الرؤوف هيكل لا يؤمن بالتنحي أبداً، لأنه يذوب ويصبح جزءاً في كل ما يراه أو يشعر به، لذلك يرى ما لا نراه دائماً، ويسأل الأسئلة التي لا تخطر في بالنا، فهو يتحدث كل لغات الوجود ولا يكتفي بلغة عاجزة واحدة، لذا يتقن لغة الصمت !!

ملح على جرح

في عينيه الوطن؛

دمعة!

.....

في وضوح النهار

يُقتل الياسمين

لا ذنب للعصافير في الحرب.

.....

ترف أجنحة الحمام

دفعه دفعه

على أصوات القنابل

.....

وطن

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة

.....

الشاعر عبد الرؤوف هيكل يحسن العزف على الأوتار الممزقة، وعلى الجنون
الفائض على الدروب المفتوحة والمغلقة، إنه شاعر يحمل الوطن تميمة على
صدر الرياح، التي ترفض أن تغيب وتسعى أن تصبح مشكلة، فيكتشف أن
الوطن لم يعد أكثر من أكذوبة مضحكة !!

شروخ على الحائط

في تزايد مستمر

خريطة الوطن

من النهر
تنبت الحكايات البكر
وسلال القمح
يا أيها الفرعون
النيل ينحسر!

....

يعود لنفس العش
كل عام،
طائر مهاجر

.....

معلقة فوق جدار القلب
ممزقة الأطراف؛ تن
خارطة الوطن!

.....

يقول د.عمار علي حسن في مقالة له بعنوان: (الأدب وفلسفة الصمت بين الشرق والغرب):

(عندما سئل صمويل بيكيت عما يقصده من اصطلاح "أدب الصمت" أجاب بلا موارد: "التعبير عن أنه لا شيء هناك أعبر عنه. لا شيء أعبر به. لا شيء أعبر منه. لا رغبة في أن أعبر عن شيء. ذلك كله مع الالتزام بأن أعبر".

فهناك دوما ما لا تستطيع الكلمات أن تحط به، وهنا يقول د. مصطفى محمود في معرض تعرضه لمدى قدرة الكلمات المنطوقة على التعبير عن مشاعرنا ومكنون نفوسنا وخلجاتها:

"نحن نتبادل الكلمات والحروف والعبارات كوسائل للتعبير عن المعاني وكأدوات لكشف كوامن النفوس ونتصور أن الحروف يمكن أن تقوم بذاتها كبدايل للمشاعر ويمكن أن تدل بصدق على ذاتنا ومكنوناتنا. والحقيقة أن الحروف تحجب ولا تكشف، وتضل ولا تدل، وتشوه ولا توضح، وهي أدوات التباس أكثر منها أدوات تحديد .. وللصمت المُفعم بالشعور حُكم أقوى من حكم الكلمات، وله إشعاع وله قدرته الخاصة على الفعل والتأثير .. فما أبلغ الصمت، وما أقدره على التعبير".

إن دلالة الصمت الشعرية هي القدرة على الرسم بالكلمات، أي الرسم بالهايكو بريشة البصيرة على لوحة الروح بألوان الرؤية العابرة التي تتحول إلى مشهدية بليغة فتقل الكلمات لتفسح الطريق لأقدام التأويل وإكمال الناقص فيها بريشة القارئ !!

عبد الرؤوف هيكل شاعر الصمت المفتت بالضجيج وبكل ألوان وأشكال الأقمعة، لأنه يرفض أن يغيب، وفي النفس صرخة عشق مؤلمة، إنه شاعر يدندن الأنغام وحيداً، والكلمات لديه طائر قصّ أجنحة الحنين المثقلة، بكل المسميات والعقائد التي تبصقها في وجوهنا أفواه المرحلة، ليصنع في كل القلوب الزلزلة !!

أنظر إلى هذه المشهديات الصامتة التي تختصر آلاف الكلمات والحكايات:

يوم الأم-

يروي ورد الحقيقة

دمع يتيم.

....

معلقةٌ

على حائط المبكى
كل خيبات العرب

....

من كوة صغيرة،
ينبلج النور؛
ورحمة ربي!

....

سطور التاريخ-
على طريقة برايل
وجه العجوز!

.....

لِمَ-

حين تكتمل الصور
ترفض الكلام؟!

الهايكو ليس حكمة مع أنه يحيا في رحمها، الهايكو ليس فلسفة مع أنه يبحث عن الحقيقة مثلها، الهايكو ليس موعظة مع أنه يغيرنا من داخلنا مثلها، الهايكو حلم من أحلام اليقظة، الهايكو ليس أكثر من رؤية تراها بعينيك المفتوحتين على اتساعهما دون استخدامهما، ولا يمكنك تفسيرها وحدك مهما حاولت، بل تحتاج إلى مفسر أحلام محترف اسمه (القارئ) ليكتمل تفسير الحلم لديه كاملاً، وإن كان القارئ مفسر أحلام محترف، فإن اسمه عندها يتغير إلى (ناقد) !!

الإيجاز والتكثيف والآنية والقطع والموسمية واللغة والإيقاع هي متطلبات مهمة في الهايكو، ولكن الأهم هو المعنى، فلا هايكو دون معنى، الهايكو ليس عملية تصوير أو عملية عرض ونقل لمشهد حقيقي يحدث الآن على الورق، فعين الكاميرا تصف المشهد تماماً بلا كلمة واحدة !!

الكثير من قصائد الديوان جاءت تحت مسمى الهايكو الحديث سواء تم تسميته هايكو المدينة أو السنريو أو أي شيء، وهو الهايكو الذي يمكن له أن يقفز ويتناسى ويتجاهل الموسمية والطبيعة والتنجي ويتناول أي موضوع يمس حقيقة وجود الإنسان ومشاعره وأحلامه وخياله، لإيمانه بالإنسان كطبيعة أساسية كاملة تصب فيها كل تأثيرات الطبيعة المحيطة

به، وتجعله محور الحدث على عكس الهايكو التقليدي الذي يجعل الإنسان جزءاً من الحدث فقط، وبشرط المحافظة على المشهدية، وإيقاظ المعاني الخافية ودلالاتها الكامنة من سباتها، حتى لو كانت عن طريق الخيال، وعين البصيرة التي تحول الرؤية إلى رؤيا مدهشة !!

خطوة خطوة

نقطع المسافة

الى قلب من نحب

.....

رجل وامرأة-

على حافة النهر

بداية الربيع!

....

حتى الأرض،

لا تعرف الاستقامة؛

تجيد اللف والدوران!

.....

من النهر
تنبت الحكايات البكر
وسلال القمح

....

نورس على شراع قديم
في عباب البحر
أبحث عن مَرَسَى

.....

الفأس التي ذبحتني،
ستظل معلقة-
على حائط ذكرياتي

....

بارع،
في ترسيم الحدود؛
خط الكحل في عينيك!!

....

وأخيراً وباختصار شديد: عبد الرؤوف هيكل شاعر يحسن صيد الجمال من
نهر الحياة الذي لا يتوقف عن الجريان في أرواحنا !!

محمود الرجبي
الأردن
في التاسع والعشرين
من آب 2020

قصائد هايكو مترجمة

(1)

هناك؛

على سطح البحيرة؛

مازال وجهك طافيا و قلبي

؛Over there

،On the lake

Your face is still floating with my heart

(2)

بين حلمي

ورؤاهم

هوة واسعة

Between my dreams

and their views

There's a great gap

(3)

في قاع البحيرة
أمنيات العاشقين غارقة؛
ترقد بسلام عملات معدنية

Down there in the lake

؛The hopes of lovers are

Coins lay in peace

(4)

ترتعد فرائص الصغار

حين يجري فزعا

أرنب الصغير

How scared the kids are

When it runs of horror

A small rabbit

(5)

على قدم واحدة

ينتظر الطائر؛

رصاصة الصيد

On one foot

؛The bird is waiting for

the hunter's ballet

(6)

تلك القواقع
على الأرض الجافة
تشتاق البحيرة

**Those snails
،On the dry land
long to the lake**

(7)

على الشجيرة
يرتجف الطائر الصغير
الرياح لا تعرف الرحمة

On the bush

The tiny bird trembles

The wind has no mercy

(8)

بين حلمي

ورؤاهم

هوة واسعة

.Between my dreams

؛and their views

There's a great gap

(9)

تلك القواقع
على الأرض الجافة
تشتاق البحيرة

Those snails

،On the dry land

long to the lake

(10)

طائر مكسور الجناح

على فرع سفلي

الطيور دائما أعلى الشجرة

The bird with a broken wing

؛was there

On the low branch on the bush

Birds are often there; on higher ones

قصائد هايكو

(1)

على رمشها،

ينعس الحزن؛

وقلبي

(2)

عند البحيرة،

تلتقي وجوه العاشقين،

والقمر

(3)

خارج الصندوق،

صوتي حر طليق؛

عصفور كناري!

(4)

عند الأفق،

تلتقي الأرض والسماء

يشهد البحر عرس السحاب!

(5)

من نور وجهك -

يتلاشي خلف الغيم؛

القمر

(6)

غيمة أستظل بها،

حين الهجير؛

ذكرى أمي

(7)

أشتاق الجنة

وقبله -

على قدمي أمي

(8)

يا ذاك،

أقدامك تدهس أحلامي؛

خفف الوطء!

(9)

شهقة كونية،

تتنفس الأشجار؛

براعم الربيع!

(10)

أحسدك،

أيها الإطار الذهبي؛

كيف استأثرت بصورة أمي!!

(11)

رغم الخريف،

تعزف لحن الخلود؛

أوراق شجر السرو!!

(12)

الساجون مع التيار

حتما يموتون-

عند المصب!

(13)

الفأس التي ذبحتني،

ستظل معلقة -

على حائط ذكرياتي

(14)

بارع،

في ترسيم الحدود؛

خط الكحل في عينيك!!

(15)

وحدهم الناجون،

يكابدون

ذكرى الحرب

(16)

حتى في الفضاء الأزرق

قوس قزح

يحمل لون عينيك

(17)

من كوة صغيرة،

ينبلج النور؛

ورحمة ربك

(18)

في وضوح النهار

يُقتل الياسمين

لا ذنب للعصافير في الحرب

(19)

نورس على شراع قديم

في عباب البحر

أبحث عن مَرَسَى

(20)

حشائش القاع الضارة

لا تلوث مياه النهر الجاري

فقط تعكر صفوه

(21)

ترف أجنحة الحمام

دفعة دفعة

على أصوات القنابل

(22)

وطن

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة

(23)

حلة زاهية الألوان

تكسو المكان

سرادق عزاء

(24)

كل الخيالات

تمر مقلوبة؛

من ثقب الباب

(25)

شاهد القبر

يرمقني

انتظار حبيب الحبيب

(26)

شروح على الحائط

في تزايد مستمر

خريطة الوطن

(27)

حتى الأرض،

لا تعرف الاستقامة؛

تجيد اللف والدوران!

(28)

كل هذه القسوة

يحملها على ظهره

قنفذ صغير

(29)

يعود لتنفس العش

كل عام،

طائر مهاجر

(30)

ضجة كبيرة

يوم المرأة العالمي؛

يا لذكاء التجار

(31)

رجل وامرأة-

على حافة النهر

بداية الربيع!

(32)

على سور حديقته

ترقبني جيئة وذهابا

كاميرا المراقبة

(33)

ريح مسائية حزينة-

على أعتاب الدور تجلس النسوة

منتظرات العائدين من الحرب!

(34)

الذاهبون للحرب-

يعودون جثثاً منزوعة الروح

أو ممزقة النفس!

(35)

إنه قدري

أوكلانا

مغمضين نسير في نفس الطريق

(36)

دون ماء-

معلق رأسي

في بئر سحيق!

(37)

معلقة فوق جدار القلب

ممزقة الأطراف؛ تنن

خارطة الوطن!

(38)

وطن-

حدوده مدى روى

عيونه الوجع

(39)

وطن -

يختال في أروقة النفس

يكسوه اليأس والوجع

(40)

يوم الأم

يروى ورد الحديقة

دمع يتيم

(41)

بعبائته المهترئة

يرحل النهار

تخرج منها نجوم السماء

(42)

على إشارة المرور

لا يتحرك رغم الضوء الأخضر

طائر هذه الترحال

(43)

مبهرة-

رغم بساطتها

لعبة الطفل الفقير

(44)

تتشظى

قطع الفحم

كانت الدجاجات تقلم أوراقها

(45)

نهاية الطريق

منحنى خطر؛

إستقم، تمر

(46)

بساتين البنفسج

واحة بين هديك

فراشات تحتفلن بقرب الربيع

(47)

منذ ألف ألف عام

ما زالت تؤلمني؛

يدي التي لم تقطع دابر الطغاة

(48)

لا تستقر جناحاه

ذاك العصفور

ريح تداعب عود البردي

(49)

خلف الغيمة،

نهار مختبيء؛

يا لقسوة الليل!

(50)

نسرٌ -

يسمونحو السحاب

في طريقه للموت

(51)

معلقة

على حائط المبكى
كل خيبات العرب

(52)

في غفوة من الليل
يستدرج الصبح
طائر العنديل

(53)

مزلاج باب قديم

تنفلتين في الروح

كان لم تبرحها

(54)

في وضح النهار

يقتل الياسمين

لا ذنب للعصافير في الحرب

(55)

نورس على شراع قديم

في عباب البحر

أبحث عن مرسى

(56)

حلة زاهية الألوان

تكسو المكان

سرادق عزاء

(57)

كل هذا الصياح

على حين غفلة

ديك في حظيرة الدجاج

(58)

وحدها الورود

تموت من قسوة الظروف

الأشواك تتشبث بالحياة

(59)

وحدهم الناجون،

يكابدون؛

ذكرى الحرب

(60)

من كوة صغيرة،

ينبلج النور؛

ورحمة ربي!

(61)

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة؛

لك الله يا وطني

(62)

علي باب دارها،

يتدلى فرع ياسمين؛

وقبله عاشق على فمي!

(63)

سطور التاريخ-

على طريقة برايل

وجه العجوز!

(64)

من العود اليابس يفوح العطر،

ومن اللامعقول؛

تنبت قصائد الهايكو!

(65)

من العود اليابس،

تخرج السوسنات؛

وكذا الهايكو!

(66)

على نار هادئة،

ينضج؛

شاعر الهايكو!

(67)

حتى الجوقة في الخلف،

ترتفع أصواتهم؛

كلما ارتفعت العصا!

(68)

آلة الزمن،

كل تلك الخطوط الكثيفة؛

على وجه عجوز!

(69)

صراخها شجن،

بكائها حياة؛

ساقية قديمة!

(70)

في الصباح،

يسبقنا الورد إلى الحياة؛

في المساء يسبقنا الموت إليه!

(71)

حتى شوارد القطيع،

لا يذبجها الراعي؛

يحتويها!

(72)

أعواد القمح تئن؛

ضربة المنجل

قاصمة!

(73)

حتى الطبيب،
ينصحنى بالجبن؛
للبقاء آمناً!

(74)

على طريق المقبرة،
يعاودني-
صوت أمي!

(75)

عند الشلال،

متحفز للغدر-

دب يلاحق سمكة

(76)

عسر هضم،

أم أن ذوقي أصابه العطب؛

أفكاركم صعبة البلع!

(77)

محاكاة،

معلم الأطفال الصغار-

يرتدي ثياب المهرج!

(78)

ساحة حرب-

من بين هديين

تطلق سهاماً قاتلة!

(79)

واحة غناء،

نرتاح رغم الضجيج

بيت العائلة

(80)

بجناح واحدة

تحتضن أفرانها

ضحية صياد أرعن

(81)

حمام دافئ قبل النوم،

كلماتك -

أنام ملء جفوني

(82)

خطوة خطوة

نقطع المسافة

إلى قلب من نحب

(83)

عقل من نخب

أقصر طريق

إلى قلبه

(84)

بعد زخات المطر،

يبدو أكثر نضارة؛

حقل القمح!

(85)

في عينيك؛

المسافة بين المستحيلات

تتضاءل جدا!

(86)

بين ظلي وظلك

تضييق المسافة

نتوحد!

(87)

خطوة خطوة
نقطع المسافة
إلى قلب من نحب!

(88)

شارة حداد-
على وجوه المتعبين
ممنوع الفرح!

(89)

نزف-

تضييق تضيق بنا

حدود الوطن!

(90)

لما-

حين تكتمل الصور

ترفض الكلام!

(91)

المحاية -

دائما تخطيء

في محو الأشرار

(92)

بين دفتي كتابي

وجه ملاك نائم

وردة طالها القطاف

(93)

سمكة الزينة

كلما رأته

تقبل أمها

(94)

فناجين قهوة

بعض أقاصيص الهوى

سهرة شجية!

(95)

مد و جزر-

لعينيك يستجيب البحر

وقلبي!

(96)

شجرة عتيقة-

باهتة كل ألوان اليمام

صارخ جدا لون الغراب!

(97)

وطن-

في مهب الريح

عش طائر على غصن!

(98)

أعلى الشجرة-

حلم عالق

عصفور يجرب الطيران

(99)

تندم المسافة

بين العقل والقلب

الله واصلها

(100)

لغة النساء-

سياسة دكتاتور

يمارس الدهاء

(101)

مساء بطعم القهوة
على الشرفة يطل البدر
وأنت

(102)

دوار الشمس
قلبي أينما يشرق وجهك
يتوضأً بالنور

(103)

وجه صبية -

يتفتح الصبح

مليء بالحكايا

(104)

زرقة البحر -

أغرق في تفاصيل عينيك

كل مد وجزر

(105)

مع الريح أرسلها-

تلك الفراشات؛

قبلاقي تلثم خديك

(106)

مقعد فارغ

وعينان حائرتان

تداعبها نوارس البحر

(107)

من أفواه الجائعين
يأخذ المتخمون لقمة العيش
ويتنافخون شرفا

(108)

من جدائلها-
كيف تغزل حبائل العشق؛
صفصافة لعوب

(109)

درع و سيف -

على حائط الوطن

معلقون حتى إشعار آخر

(110)

سماء للعشق -

في عينيك،

ملايين النجمات

(111)

معتل بي -

رأسي

يرفضي

(112)

طيور السنونو -

كُورس صباحي

ضحكة طفلي

(113)

أنا والسنانو-

أغنية صباحية

يعشقها طفلي

(114)

طفلي -

حين يضحك

تغني طيور السنانو

(115)

قرب المرفأ

قلبان عاشقان

وقارب قديم

(116)

غمامة صيف-

تمر على لظى الروح

يبرأ السقم

(117)

وجه صبية -

يتفتح الصبح

مليء بالحكايا

(118)

زرقة البحر -

أغرق في تفاصيل عينيك

كل مد وجزر

(119)

بلهفة الشوق
كما الريح قادمة
رمشة عين

(120)

يمامة بريئة
غافية على غصن
حنانيك أيتها الريح

(121)

زهرة زهرة

تفتش الفراشة

عن ريح خلها

(122)

في عينيك أسبح

لا تعرفني الشيطان

وأنا أستعذب الغرق

(123)

فراشة بريئة

على زهرة الأوركيد

يداعبها الهوى

(124)

وطن -

في مهب الريح

عش طائر على غصن

(125)

وجود-

أكون أو تكون

منطق الالبشر

(126)

وجود-

تسع الأرض العصفير والجوارح

فالتسعنا معا

(127)

وجود-

على طاولة واحدة

تعال نلتقي

(128)

وجود-

نأخذ بعضاً من تراب القبر؛

لما نقتل

(129)

(أمي)

الأماكن،

دونك؛

مقفرة

(130)

(يتيم)

على طاولتي

بعض أقلام الرسم

وجه أمي غائب

(131)

(غلو)

حتى بائع القرع

ينادي؛

العسلي

(132)

(معلم)

بين تلاميذه -

نورس صغير،

و قلب بحجم الكون

قصائد تانکا

(1)

الراعي البسيط

هناك في الجبال

يعرف كيف يسوس القطيع

علمته الطبيعة

فن السياسة والحرب

(2)

المسافة

بين حقول السوسن؛

في عينيك

و حقول الكرز؛ شفتيك

ملايين السنوات الضوئية

(3)

فنجان مقلوب

عراقة و وجه يتقرب ..

مغلقة كل الأبواب،

وحده باب قلبي

واصل لقلبها

(4)

اغتراب-

نفس الوجه

باهتة كل التفاصيل

وطن من طين

لم تنفخ فيه الروح بعد!

(5)

دموع التماسيح-

بعد كل صفعة على وجه العرب،

يشغلنا واجب العزاء

لا وقت لدينا

لرد الصفعات!

(6)

من النهر
تنبت الحكايات البكر
وسلال القمح

يا أيها الفرعون
النيل ينحسر!

(7)

دانتيـلـ

صيفاً وشتاءً

ترتدي الفراشات

ثياب الربيع!

(8)

ياالعينيك-

كيف للبحر حين تبسمين

أن يستقر!

غرفة المفاوضات-

على أجهزة التنفس الكاذبة

يرقد الوطن

شريان الحياة

يحتضر!

(9)

(مهاجر)

خيمة وأطفال

عيد بلا عيد

ملح على جرح

في عينيهِ الوطن؛

دمعة!

(10)

على الصخور الصلبة

رغم المطر والبرد

تسير تلك الأقدام العارية

الجوع لا يستطيع إنتظار الشمس

On the hard rocks

Despite, rain and cold

؛Those bare feet go

Hunger can't wait for the sun

نورس بلا وطن

ديوان هايكو

عبد الرؤف هيكل



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 0020121132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com